الصمود النفسي لدى المراهقين مبتوري الأطراف (العلوية والسفلى): دراسة مقارنة

إلهام مرشد سيف الوائلي
أ.د. فايزه يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الصمود النفسى لدى المراهقين الذكور مبتورى الأطراف (العلوية والسفلى) ومقارنته بالإناث مبتورات الأطراف (العلوية والسفلى)، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ من المراهقين مبتورى الأطراف الموجودين فى مراكز الأطراف الصناعية تراوحت أعمارهم بين (١٦- ١٨) سنة، مقسمين على مجموعتين ٥٠ ذكور و٥٠ إناث، من محافظة تعز الجمهورية اليمنية، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى (المقارن) باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة، وذلك للمقارنة بين المراهقين الذكور والإناث مبتورى الأطراف فى الصمود النفسي. طبق عليهم مقياس الصمود النفسى للمراهقين (إعداد الباحثة)، واستبانة بتر الأطراف للمراهقين (إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمى للأسرة (إعداد الباحثة). وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين مبتورى الأذرع ومبتورى الساقيين على مقياس الصمود النفسي. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتورى الأطراف والإناث مبتورات الأطراف على مقياس الصمود النفسى فى اتجاه المراهقين الذكور مبتورى الأطراف. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتورين الأذرع والإناث مبتورات الأذرع على مقياس الصمود النفسى فى اتجاه المراهقين الذكور مبتورين الأذرع. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتورين الساقيين والإناث مبتورات الساقيين على مقياس الصمود النفسى فى اتجاه المراهقين الذكور مبتورين الساقيين. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعى والتعليمى (منخفض- متوسط- مرتفع) لأفراد العينة مبتورين الأذرع ومبتورين الساقين على مقياس الصمود النفسي. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعى والتعليمى (أمى- يقرأ ويكتب- ثانوية) لأفراد العينة مبتورين الأذرع ومبتورين الساقين على مقياس الصمود النفسي.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسى لدى المراهقين- بتر الأطراف.

Psychological Resilience in Upper and Lower Amputated Extremities Adolescents
A Comparative Study

This study aims at unveiling level of psychological resilience of (upper and lower) amputated extremities males as compared with (upper and lower) amputated extremities females. It consisted of 100 amputated extremities adolescents in centers of artificial extremities aging between (16-18) years divided into two groups 50 males and 50 females from Taiz governorate, Republic of Yemen. The researcher made use of the following tools to achieve study objectives: Scale of psychological resilience for adolescents (prepared by the researcher). Questionnaire of adolescents extremities amputation (prepared by the researcher). Social- educational level form of adolescences (prepared by the researcher). Study Results: There are no statistical significant differences between average degrees of two arms amputated adolescents and two legs amputated adolescents on psychological resilience scale. There are statistically significant differences between average degrees of amputated extremities male adolescents and amputated extremities female adolescents on psychological resilience scale towards amputated extremities male adolescents. There are statistically significant differences between average degrees of the two arms amputated male adolescents and the two arms amputated females on psychological resilience scale towards the two arms amputated male adolescents. There are statistically significant differences between average degrees of the two legs amputated male adolescents and the two legs amputated female adolescents on psychological resilience scale towards the two legs amputated male adolescents. There are no statistically significant differences between average degrees of social and educational level (low- medium- high) of the two arms amputated sample subjects and the two legs amputated sample adolescents on psychological resilience. There are no statistically significant differences between average degrees of social and educational level (illiterate- reads and writes- college) of the two arms amputated sample subjects and the two legs amputated sample subjects on psychological resilience scale.

مقدمة:

تعد الصحة النفسية نعمة من نعم الله الكثيرة على الإنسان، والتى تمكنه من العيش بشكل طبيعي، وتمكنه من الاستمتاع فى حياته، فلابد للإنسان أن يحافظ على صحته النفسية التى تعتبر أساسا للصحة الجسدية والعاطفية والاجتماعية.

ويعنى الصمود النفسى كمفهوم دينامى القدرة على استعادة القوة والحفاظ عليها رغم التحديات والمحن (صفاء الأعسر، ٢٠١١: ٩).

فقد انتشر البتر بشكل ملحوظ نتيجة الأزمة اليمنية وترك آثارا نفسية على الأفراد، وخصوصا أولئك المراهقين الذى تعرضوا لحالات بتر الأطراف حيث يفقد المراهق طرفا من أطرافه، وعند حدوث البتر نتيجة الحرب فإن المراهق الذى تعرض للبتر من الممكن أن يعانى من اضطرابات نفسية وفقد الأمل وكره الحياة، لذلك من المهم أن يكون هناك اهتمام وعناية بالناحية النفسية وخصوصا جانب الصمود النفسى لأن الصمود النفسى هو المرتبط بالقدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب. (محمد ابوحلاوه، ٢٠١٣: ٢٩).

وقد تعرض فى الفترة من مارس آذار ٢٠١٥ إلى مارس (آذار) ٢٠١٩ ما يزيد عن ٧٥٢٢ طفلا إما للقتل أو الإصابة منذ بداية النزاع وقد أصبح الآن مراهقين، ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أهمية دراسة الصمود النفسى لدى المراهقين مبتورى الأطراف.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

كانت الحرب وما يصاحبها من زراعة الألغام وقصف بالطائرات السبب الرئيس فى إحداث الكثير من الإعاقات بين المراهقين، كما خلفت آثارا عميقة فى نفوس الكثير منهم ظهرت فى اضطرابات نفسية وجسدية، وتكون هذه الآثار ظاهرة بشكل أوضح لدى الذين يعانون من بتر فى الأطراف، وهذا يتطلب المزيد من برامج الصحة النفسية والجسدية، ومنها الصمود النفسى الذى يساعد المراهق على تخطى الآثار النفسية بسبب البتر، ويؤكد الأطباء على أن بتر الأطراف لدى المراهقين ينطوى على تبعات أكثر خطورة من تلك التى يعانى منها الأشخاص البالغون لأن المراهقين فى حالة نمو مستمرة.

وقد بلغ عدد المعاقين فى الإحصائيات الحديثة الذين بترت أطرافهم فى اليمن منذ بدء الصراع فى ٢٠١٥ إلى ٢٠٢١ نحو ١٢ ألاف فرد، من بينهم ما يزيد على ٢٣٨٠ طفل عاشوا حياة شبة مجمدة إلى أن أصبحوا مراهقين الآن. وما فاقم من خطورة الوضع عدم توافر مراكز كافية لتصنيع وتركيب الأطراف، حتى أصبح الحصول عليها شيئا من الرفاهية بعيدة المنال للكثيرين من المراهقين.

وقد وجد إن المراهقين الذين يعانوا من إعاقات بتر الأطراف، أنهم يعانون من الاكتئاب والقلق وذلك يؤدى إلى نقص فى تقديرهم لذاتهم لان المصابين بالإعاقة البدنية المكتسبة كالبتر ينخفض لديهم الصمود النفسى وتقدير الذات ويشعرون بالتعاسة ويكونوا أكثر قلقا وتوهما للمرض من الأفراد المصابين بالإعاقة الحركية الخلقية (رشاد موسى، ١٩٩٢: ٢٣).

ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت الصمود النفسى لدى مبتورى الأطراف السفلية والعلوية (فى حدود إطلاع الباحثة) خاصة فى البيئية العربية، مما كان الدافع لإجراء الدراسة والمقارنة بين مبتورى الأطراف السفلية والعلوية من المراهقين فى الصمود النفسي، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتورى الأطراف والمراهقين الإناث مبتورات الأطراف على مقياس الصمود النفسى للمراهقين؟
٢. ما الفروق بين متوسطات درجات الذكور مبتورى الأذرع والإناث مبتورات الأذرع على مقياس الصمود النفسى للمراهقين؟
٣. ما الفروق بين متوسطات درجات الذكور مبتورى الساقيين والإناث مبتورات الساقيين على مقياس الصمود النفسى للمراهقين؟
٤. ما الفروق بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) بين مبتورى الأطراف من المراهقين على مقياس الصمود النفسى للمراهقين؟
٥. ما الفروق بين متوسطات درجات المستوى التعليمى (أمى- متوسط- عالي) بين مبتورى الأطراف من المراهقين على مقياس الصمود النفسى للمراهقين؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصمود النفسى لدى المراهقين الذكور مبتورى الأطراف (العلوية والسفلى) ومقارنته بالإناث مبتورى الأطراف (العلوية والسفلى).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناولت الصمود النفسى لدى المراهقين الذكور مبتورى الأطراف ومقارنته مع الإناث مبتورى الأطراف حيث لا توجد دراسة فى الجمهورية اليمنية تناولت هذا الموضوع.

ب. أهمية الفئة التى تناولتها الدراسة الحالية وهى مرحلة المراهقة ومحاولة الفهم والتعرف على نقاط القوة والضعف التى تعمل على رفع جانب الصمود النفسى لديهم بسبب البتر الذى حصل لهم.

ج. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى اقتراح بحوث يمكن إجراؤها مستقبلا فى هذا السياق.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تسليط الضوء على هذه الفئة من المجتمع لإعطائها حقها فى المساعدة والاهتمام حيث تم التعاقد مع أكثر من جهة لمساعدتهم فى تركيب أطراف صناعية لهم.

ب. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى إجراء برامج تدريبية لهذه الفئة فى تنمية الصمود النفسى لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- البتر: هو إزالة أحد أطراف الجسم (إزالة العضو كاملا أو جزء منه) بعد إصابة جسدية أو جراحة، وتعنى كلمة البتر عملية قطع ونزع واستئصال الشيء ما كان متصلا من قبل مع جزء آخر (Andre, 1999: 159)، البتر نفسيا هو تشوه يسبب عدوان خارجى ناتج عن فقدان عضو من الجسد وهذا التشوه ينتج عنه صدمة نفسية، ومنه يتضح أن البتر هو فقدان العضو نفسه وبالتالى فقدان وظيفة هذا العضو التى وجد من أجلها ويترتب عنه إعاقة جسمية حركية، وهذا ما يسبب صدمة نفسية للفرد مما يؤثر على حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية بدرجات متفاوتة حسب نوع البتر وحالته (سيد صبحي، ٢٠٠٣: ١٧٦).
- التعريف الإجرائى لمفهوم المبتورين: هم أولئك المراهقين المصابون بفقد أحد الأطراف العلوية أو السفلية أو جزء منها أو كلاهما نتيجة حرب اليمن ونتج عنها إعاقة حركية أثرت على أدائه لأدواره الإجتماعية.
- الصمود النفسي: يعرف كونر وديفيدسون (Connor& Davidson, 2003) الصمود على أنه هو قدرة الفرد على التكيف الإيجابى فى مواجهة الضغوط النفسية، كما يتمثل فى قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصدمات المضطربة التى تواجهه.

ورد الصمود فى قاموس المورد المرونة وسهولة التكيف وفقا لتغير طارئ أو استعادة الحيوية وأثر بلاء ملم (رمزى البعلبكي، ٢٠٠٩: ٩٨٦).

- وتعرف الباحثة الصمود النفسى إجرائيا: هو قدرة المراهق على المحافظة على الحالة الإيجابية والتماسك والثبات الانفعالى فى الظروف الصعبة وتحمل الضغوط والأزمات التى يتعرض لها، وقدرته على استعادة توازنه النفسى والاجتماعى عن طريق كفاءته الشخصية والاجتماعية، ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس الصمود النفسى (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

١. دراسة لوك (Lock, 2006) هدفت هذه الدراسة تنمية الصمود النفسى عند

المراهقين مبتورى الأطراف فى المناطق الحضرية من الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من ٥١ مراهقا تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ عام إلى ٢٠ عام، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الصمود النفسي، وبرنامج لمدة ثمانية أسابيع. وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الصمود النفسى وتقدير الذات لدى المراهقين مبتورى الأطراف العليا، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مبتورى الأطراف فى الصمود النفسي.

٢. دراسة لوسوى وآخرون (Losoi, et.al, 2013): هدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الصمود النفسى والصحة الذاتية وبعض المتغيرات الديمغرافية والتى تتمثل فى (العمر، والجنس، والتعليم) لدى مبتورى الأطراف، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ مشارك بواقع ٧٥% إناث، ٢٥% ذكور تراوحت أعمارهم ما بين ١٧ عام إلى ٩٢ عام وتم استخدام مقياس الصمود النفسي، ومقياس الصحة الذاتية واستبانة المتغيرات الديمغرافية وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق فى الصمود النفسى تعزى لكل من المستوى التعليمى والعمر الزمنى لدى مبتورى الأطراف، بينما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق فى الصمود النفسى تعزى للجنس (ذكور وإناث) فى اتجاه الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث النتائج اتفقت الدراسات السابقة مثل دراسة لوسوى وآخرون (Losoi, et.al, 2020) فى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الصمود النفسى فى اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الصمود النفسى تعزى إلى المستوى التعليمي.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة لوك (Lock, 2006) حيث أشارت دراسته إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الصمود النفسي.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين مبتورى الأذرع ومبتورى الساقيين على مقياس الصمود النفسى فى اتجاه مبتورى الأذرع.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين الذكور والإناث مبتورى الأطراف على مقياس الصمود النفسى فى اتجاه المراهقين الذكور مبتورى الأطراف.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور مبتورى الأذرع والإناث مبتورات الأذرع على مقياس الصمود النفسي.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الذكور مبتورى الساقيين والإناث مبتورات الساقيين على مقياس الصمود النفسي.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) لأفراد العينة مبتورى الأذرع ومبتورى الساقين على مقياس الصمود النفسي.
٦. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المستوى التعليمى (أمى- يقرأ ويكتب- ثانوية) لأفراد العينة مبتورى الأذرع ومبتورى الساقين على مقياس الصمود النفسي.

منهج الدراسة:

تطلبت طبيعة الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفى (الإرتباطى والمقارن) نظرا لاعتباره من أنسب الأساليب المنهجية الملائمة لهدف وفروض وإجراءات الدراسة.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية من اليمن (مدينة تعز) وتكونت من ١٠٠ مفحوصا ومفحوصة مبتورين الأطراف الموجودين فى مراكز الأطراف الصناعية تتراوح أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما، بمتوسط عمرى قدره ١٧,١ عام وانحراف معيارى قدره ٠,١١ عاما، مقسمين على مجموعتين ٥٠ ذكور و٥٠ إناث، من محافظة تعز بالجمهورية اليمنية، وذلك للمقارنة بين المراهقين الذكور والإناث مبتورى الأطراف فى الصمود النفسي، ولقد واجهت الباحثة صعوبات فى جمع عينة الدراسة بسبب الحرب القائمة فى الجمهورية اليمنية، وبسبب وباء كورونا المستجد.

ولقد قامت الباحثة بحساب التكرار والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة وهى (الجنس، والمستوى الاجتماعى الاقتصادي، ومكان البتر).

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بمقياس الصمود النفسى للمراهقين (إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمى للأسرة (إعداد الباحثة)، واستبانة بتر الأطراف للمراهقين (إعداد الباحثة)، ولحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الصمود النفسى للمراهقين قامت الباحثة فى الدراسة الراهنة بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام فى ضوء اتساقه الداخلى وثباته وصدقه؛ وذلك كما يلي:

١. الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثة فى حساب الاتساق الداخلى للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والمكون الذى تنتمى إليه حيث تبين من الجدول أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلى مناسب، ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس الذى تبين أن معامل الارتباط للبعد الأول ٠,٧٨٤ والبعد الثانى ٠,٥٧١ والبعد الثالث ٠,٦٧٤ أما البعد الرابع ٠,٦١٠ يتضح أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلى مناسب.
٢. ثبات المقياس:

أ. ألفا كرونباخ Cronbach's: بلغت قيم معامل ألفا للمقياس ككل ٠,٧٦٨ تعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف العبارة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتا فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلبا عليه، مما يشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

ب. الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس: أن جميع معاملات الارتباط بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بالنسبة لجميع عباراته مقبولة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٣٣١، و٠,٧١٢ وهى معاملات ثبات مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس.

٣. صدق المقياس:

أ. صدق التحليل العملي: تم إجراء تحليل عاملى استكشافى فى الدراسة الحالية لبيانات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية البالغ عددهم ١٥٠ على مفردات المقياس البالغ عددها ٤٨ مفردة بطريقة المكونات الأساسية لهوتيللنج Principal Components مع التدوير المائل بطريقة الفاريماكس Varimax، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملى عن أربعة عوامل فسرت ٥٠,٧٩% من التباين الكلي.

ب. صدق المحك الخارجى (الصدق التلازمي): بلغ معامل الارتباط ٠,٨٠٢ بما يشير إلى صدق المقياس.

اما الكفاءة السيكومترية لاستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمى للأسرة فقد اعتمدت الباحثة فى حساب صدق الاستمارة على صدق المحكمين، وذلك بعرض الاستمارة فى صورتها الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم ٥ محكمين من المتخصصين فى التربية والصحة النفسية وعلم النفس، وتم تعديل الاستمارة وفقا لآراء هيئة التحكيم، وحددت الباحثة نسبة اتفاق ٨٠% فأعلى كأساس لصلاحية هذه الاستمارة، وتبين أن نسب اتفاق المحكمين على استمارة المستوى الاجتماعي/ الاقتصادى للأسرة، تتراوح ما بين (٨٠- ١٠٠)%، وهذا يدل على صدق الاستمارة من قبل المحكمين.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة (ت) T-test للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث والفرق بين متوسطات مبتورى الأطراف العلوية والأطراف السفلية فى الصمود النفسي، واختبار مان وتنى للعينات المستقلة لحساب الفروق بين

متوسطات رتب المراهقين الذكور مبتورين الأذرع والإناث مبتورات الأذرع فى الصمود النفسي، وتحليل التباين الأحادى لحساب الفروق بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعى الاقتصادى (منخفض- متوسط- مرتفع)، والفرق بين متوسطات درجات المستوى التعليمى (أمى- يقرا ويكتب- ثانوية) فى الصمود النفسي.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين مبتورى الأذرع ومبتورى الساقيين على مقياس الصمود النفسى فى اتجاه مبتورى الأذرع" ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول (١) يوضح نتيجة هذا الإجراء.

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين مبتورى الأذرع ومبتورى الساقيين على مقياس الصمود النفسي

الصمود النفسي	مبتورى الأذرع (ن= ٤٢)		مبتورى الساقيين (ن= ٥٨)		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
الكفاءة الشخصية	٣٦,١٩	٢,٩٣	٣٦,٢٩	٣,٨٤	٠,١٤	غير دالة
المرونة	٣٥,٢٩	٢,٩٨	٣٥,٢٨	٣,٨٢	٠,٠١	غير دالة
الكفاءة الاجتماعية	٣٣,٦٠	٢,٨٧	٣٤,٦٧	٣,٢٤	١,٧٣	غير دالة
تحمل المسئولية	٣١,٩٤	٢,٥٢	٣٢,٩٣	٣,٠٢	١,٧٧	غير دالة
الدرجة الكلية	١٣٧,٠٢	١١,١٩	١٣٩,١٧	١٣,٧٢	٠,٨٥٦	غير دالة

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين مبتورى الأذرع ومبتورى الساقيين فى (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي)، وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الصمود النفسي تعزى إلى متغير مكان البتر في ضوء ما يتضمنه الصمود النفسي من مساندة اجتماعية تقدم للأفراد مبتورى الأطراف سواء أكانت العلوية أم السفلية تمكنهم من مواجهة الضغوط الناتجة عن فقدان هذا الجزء من الجسم.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين الذكور والإناث مبتورى الأطراف على مقياس الصمود النفسى فى اتجاه المراهقين الذكور مبتورى الأطراف" ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول (٢) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذكور والإناث مبتورى الأطرف على مقياس الصمود النفسي

الصمود النفسي	المراهقين الذكور مبتورى الأطرف (ن= ٥٠)		المراهقين الإناث مبتورى الأطرف (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الكفاءة الشخصية	٣٧,٧٦	٣,١٣	٣٤,٧٠	٢,٧٨	٥,١٧	٠,٠١
المرونة	٣٦,٧٦	٣,٢٤	٣٣,٨٢	٢,٩٠	٤,٨٧	٠,٠١
الكفاءة الاجتماعية	٣٥,٣٠	٣,٣٢	٣٢,٨٠	٢,١٩	٤,٤٥	٠,٠١
تحمل المسئولية	٣٣,٤٨	٣,٠٨	٣١,٢٤	١,٨٦	٤,٤١	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٤٣,٣٠	١٢,٦٠	١٣٢,٥٦	٩,٣٧	٤,٨٤	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات المراهقين الذكور والإناث مبتورى الأطرف فى (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي) فى اتجاه الذكور. تعزو الباحثة نتيجة الفرض الثانى إلى أن الإناث أحرص من الذكور على مظهرهن العام؛ حيث إنهم دائما ما يكونوا حريصين على أن يراهم الآخرين فى أحسن هيئة وخاصة أن الإناث فى تلك الفترة من (١٦ إلى ١٨) عام فى سن المراهقة والإقبال على الزواج، فبالتالى تقل كفاءتهم الشخصية والمرونة وتتأثر كفاءتهم الإجتماعية وتحملهم للمسؤولية بفقد أى عضو من الأعضاء مما يؤثر على صمودهم النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أمات (Amat, 2006) والتى توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الذكور والإناث فى الصمود النفسى مبتورى الأطراف فى اتجاه الذكور.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور مبتورى الأذرع والإناث مبتورات الأذرع على مقياس الصمود النفسي" ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة، وجدول (٣) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات رتب المراهقين الذكور مبتورين الأذرع والإناث مبتورات الأذرع على مقياس الصمود النفسي

الصمود النفسي	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	ذكور	٢٩	٣٦,٩٠	٣,٣٥	٣٦,٠٠	١٠٤٤,٠	١٧٤,٠	-٣,٥٩٤	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٧	٣٤,٤٤	٢,٣٩	٢٠,٤٤	٥٥٢,٠			
الكفاءة الاجتماعية	ذكور	٢٩	٣٥,٨٩	٣,٣٢	٣٥,٩٣	١٠٤٢,٠	١٧٦,٠	-٣,٥٦٠	داله عند٠,٠١
	إناث	٢٧	٣٣,٤٣	٢,٣٦	٢٠,٥٢	٥٥٤,٠٠			
المرونة	ذكور	٢٩	٣٤,٠٤	٣,٣٩	٣٥,٠٧	١٠١٧,٠	٢٠١,٠	-٣,١٤٤	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٧	٣٢,١٥	١,٧٧	٢١,٤٤	٥٧٩,٠			
تحمل المسئولية	ذكور	٢٩	٣٢,٣١	٣,٠٥	٣٤,٢٤	٩٩٣,٠	٢٢٥,٠	-٢,٧٦٣	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٧	٣٠,٦٧	١,٤٤	٢٢,٣٣	٦٠٣,٠			
الدرجة الكلية	ذكور	٢٩	١٣٩,١٤	١٣,١١	٣٥,٢٦	١٠٢٢,٥	١٩٥,٥	-٣,٢٢٧	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٧	١٣٠,٧٠	١٣,٧٠	٢١,٢٤	٥٧٣,٥٠			

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتورى الأذرع والإناث مبتورات الأذرع فى (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي) فى اتجاه الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لوك (Lock, W., 2006) والتى أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الذكور والإناث مبتورى الأذرع فى الصمود النفسى فى اتجاه الذكور.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الذكور مبتورى الساقيين والإناث مبتورات الساقيين على مقياس الصمود النفسي" ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول (٤) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتورى الساقيين والإناث مبتورات الساقيين على مقياس الصمود النفسي

الصمود النفسي	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	ذكور	٢١	٣٨,٨٦	٢,٥٦	٣٠,٤٠	٦٣٨,٥	٧٥,٥٠	-٣,٩٢١	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٣	٣٥,٠٩	٣,٢٠	١٥,٢٨	٣٥١,٥			
الكفاءة الاجتماعية	ذكور	٢١	٣٧,٨٥	٣,٤١	٣٠,٤٣	٦٣٩,٠	٧٥,٥٠	-٣,٩٣١	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٣	٣٤,٣٥	٣,٤١	١٥,٢٦	٣٥١,٠			
المرونة	ذكور	٢١	٣٦,٧٦	٢,٦٦	٣٠,١٠	٦٣٢,٠	٨٢,٠٠	-٣,٧٦٩	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٣	٣٣,٨٣	٢,٤٤	١٥,٥٧	٣٦٣,٠			
تحمل المسئولية	ذكور	٢١	٣٤,٨٦	٢,٥٩	٢٩,٨٦	٦٢٧,٠	٥٧,٠٠	-٢,٦٥٦	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٣	٣٢,١٣	٢,١٤	١٥,٧٨	٣٦٣,٠			
الدرجة الكلية	ذكور	٢١	١٤٨,٣٣	١٠,٣٥	٣٠,٣١	٦٣٦,٥	٧٧,٥٠	-٣,٨٦٢	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٣	١٣٥,٣٩	١٠,٨٦	١٥,٣٧	٣٥٣,٥			

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتورى الساقيين والإناث مبتورات الساقيين فى (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي). وتعزو الباحثة نتيجة الفرض الرابع إلى أن الذكور يمتلكون العديد من الصفات والموارد الشخصية حيث يمتلكون تقدير الذات، والثقة بالنفس، وضبط الذات، والتفاؤل فى مواجهة المحن والصعاب عكس الإناث.

- نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) لأفراد العينة مبتورى الأطراف على مقياس الصمود النفسي"، ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين أحادى الاتجاه، ويتضح ذلك بالجدول (٥) التالي:

جدول (٥) نتائج تحليل التباين الأحادى بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعى(منخفض- متوسط- مرتفع) لأفراد العينة مبتورى الأطراف على مقياس الصمود النفسي (ن= ١٠٠)

الصمود النفسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	بين المجموعات	١,٥٠	٢	٠,٧٥	٠,٠٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٩٢,٢١	٩٧	١١,٢٦		
	المجموع	١٠٩٣,٧٢	٩٩			
المرونة	بين المجموعات	٣,٦٦	٢	١,٨٣	٠,١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٠٦,٩٤	٩٧	١١,٤١		
	المجموع	١١١٠,٥٩	٩٩			
الكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	٠,٨٩	٢	٠,٤٥	٠,٠٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٢٧,٨٦	٩٧	٩,٥٧		
	المجموع	٩٢٨,٧٥	٩٩			
تحمل المسؤولية	بين المجموعات	٠,٧٤	٢	٠,٣٧	٠,٠٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٥٨,٣٠	٩٧	٧,٨٢		
	المجموع	٧٥٩,٠٤	٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٢,٦٨	٢	١١,٣٤	٠,٠٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٩٤٣,٨٤	٩٧	١٥٤,٠٦		
	المجموع	١٤٩٦٦,٥١	٩٩			

اتضح من الجدول السابق عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات المستوى الاقتصادى الاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) لأفراد العينة مبتورى الأذرع ومبتورى الساقين فى (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي). ويمكن تفسير عدم تأثر الصمود النفسي بمستوى دخل أفراد العينة، كون المجتمع اليمني تقريبا بكافة شرائحه يعاني من أوضاع اقتصادية صعبة، ونسب بطالة مرتفعة، طبقا لإحصائية أعلنها الجهاز المركزي للإحصاء اليمني.

- نتائج الفرض السادس: ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المستوى التعليمى (أمى- يقراء ويكتب- ثانوية) لعينة الدراسة من المراهقين مبتورى الأطراف على مقياس الصمود النفسي"، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول (٦) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادى بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعى (أمى- يقراء ويكتب- ثانوية) لأفراد العينة مبتورى الأذرع ومبتورى الساقين على مقياس الصمود النفسى (ن= ١٠٠)

الصمود النفسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	بين المجموعات	٠,١٨	٢	٠,٠٩	٠,٠١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٩٣,٥٣	٩٧	١١,٢٧		
	المجموع	١٠٩٣,٧١	٩٩			
المرونة	بين المجموعات	٠,٩٢	٢	٠,٤٦	٠,٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٠٩,٦٧	٩٧	١١,٤٤		
	المجموع	١١١٠,٥٩	٩٩			
الكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	٢٠,٠٥	٢	١٠,٠٣	١,٠٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٠٨,٧٠	٩٧	٩,٣٧		
	المجموع	٩٢٨,٧٥٠	٩٩			
تحمل المسؤولية	بين المجموعات	١٦,٠٠	٢	٨,٠٠	١,٠٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٤٣,٠٤	٩٧	٧,٦٦		
	المجموع	٧٥٩,٠٤	٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٩٧,٢٣	٢	٤٨,٦٢	٠,٣٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٨٦٩,٢٧	٩٧	١٥٣,٢٩		
	المجموع	١٤٩٦٦,٥١	٩٩			

اتضح من الجدول السابق عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعى (أمى- يقراء ويكتب- ثانوية) لأفراد العينة مبتورى الأذرع ومبتورى الساقين فى (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي). تعني نتيجة الفرض السادس أن مستوى تعليم أفراد عينة الدراسة مبتورى الأذرع ومبتورى الساقين لا يعد مؤثرا على متوسطات درجات الصمود النفسي وأبعادها (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لوسوى وآخرون (٢٠١٣) التى توصلت إلى عدم وجود فروق فى الصمود النفسى تعزى لكل من المستوى التعليمى والعمري.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء ما أسفرت عنه نتائجها بما يلي:

١. الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية لتحسين الصمود النفسى لدى المراهقين مبتورى الأطراف.
٢. زيادة اهتمام المسؤولين بوزارة الصحة ومؤسسات الصحة النفسية بالتشخيص المبكر للآثار الناتجة عن الضغوط لدى مبتوري الأطراف، والبدء الفوري في تأهيلهم وتدريبهم على آليات المواجهة.
٣. تفعيل دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بتقديم المساعدات للجرحى، مبتوري الأطراف لتخصيص جزء من هذه المساعدات لتلبية حاجاتهم المادية والمعنوية.
٤. التأكيد على أهمية تأهيل المبتورين في المراحل المبكرة من خلال تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والطبية والمهنية.

دراسات مقترحة:

تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات المرتبطة بدراستها فى المجالات التالية:

١. الصمود النفسى وعلاقته بالحساسية الانفعالية والصحة النفسية لدى المراهقين مبتورى الأطراف.
٢. فعالية برنامج إرشادى فى تحسين الصمود النفسى لدى المراهقين مبتورى الأطراف.
٣. الصمود النفسى وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين مبتورى الأطراف.

المراجع:

١. رشاد على عبدالعزيز موسى (١٩٩٢). **بحوث فى سيكولوجية المعاق**. القاهرة: دار النهضة العربية.
٢. رمزى منير البعلبكى (٢٠٠٩). **قاموس المورد الحديث**. ط٢، لبنان: دار العلم للملايين.
٣. سالم جولدستين، روبرت ب. بروكس (٢٠١١). **الصمود لدى الأطفال**. ترجمة وتقديم صفاء الأعسر. القاهرة: المركز القومى للترجمة.
٤. سيد صبحى (٢٠٠٣). **الإنسان وصحته النفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٥. محمد السعيد ابوحلاوة (٢٠١٣). **حالة التدفق، المفهوم والأبعاد والقياس**. إصدارات شبكة العلوم النفسية العربي، تموز، خارج الإصدار نحو لمتسلسل لكتاب الشبكة، العدد٢٩.

6. Amat, S. (2006). The Relationship Of Assertiveness And Hardiness To College Adjustment Among International Students. Databases Selected: **Dissertation& Theses**. University Of Wyoming.
7. Andre Domart et Jaques Pouneuf (1999). **Petite Larousse Medicale**. liberairie larousse, Paris.
8. Connor, K.& Davidson, J. (2003). Development of a new resilience scala: The Connor- Davidson Reilience Scale CD- RISC. **Depression and Anxiety**, 18, 76- 82.
9. Lock, W. (2006). Enhancing Hardiness In Urban Adolescent Males: A Hardiness, Curriculum. Databases Selected: **Dissertation& Theses**. University Of Rhode Island.
10. Losoi, H., Turunen, S., Wäljas, M., Helminen, M., Öhman, J.,